[556] قال عليه السلام: بما أخبرته من علمي بما كان وبما يكون. قال الجاثليق: فهلم شيئا من ذلك أتحقق به دعواك ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: خرجت أيها النصراني من مستقرك متعنتا (1) لمن قصدت بسؤالك له، مضمرا خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد، فاريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي، وحذرت فيه من خلافي، وأمرت فيه باتباعي. قال: صدقت وا الذي بعث المسيح، وما اطلع على ما أخبرتني إلا ا، وأنا أشهد أن لا إله إلا ا، وأن محمدا رسول ا، وأنك وصي رسول ا، وأحق الناس بمقامه. وأسلم الذين كانوا معه وقالوا: نرجع إلى صاحبنا فنخبره بما وجدنا. (2) 15 - ومنها: ما ذكر الرضي في كتاب خصائص الائمة باسناده عن ابن عباس قال: كان رجل على عهد عمر، وله إبل (3) بناحية آذربايجان (4) قد استصعبت عليه فمنعت جانبها فشكا إليه ما قد ناله، وأنه كان معاشه منها (5) فقال له: اذهب فاستغث با. فقال الرجل: ما أزال أدعو ا وأبتهل (6) إليه، فكلما قربت منها حملت علي

_____

1) تعنته: طلب زلته ومشقته، وتعنت الرجل عليه في السؤال: سأله على وجه التلبيس عليه. 2) رواه الطوسي في أماليه: 222 عن المفيد، عن علي بن خالد، عن العباس بن الوليد، عن محمد بن عمرو الكندي، عن عبد الكريم بن اسحاق الرازي، عن محمد بن داود، عن سعيد بن خالد، عن اسماعيل بن أبي اويس، عن عبد الرحمان بن قيس البصري، عن زاذان، عن سلمان الفارسي، عنه اثبات الهداة: 4 / 494 ح 91، والبحار: 10 / 54 ح 2 ومدينة المعاجز: 129 ح 363، والصراط المستقيم: 2 / 15 وعن ابن جبير في كتاب الاعتبار في ابطال الاختيار. 3) " ابلا فلاء " م. وفي الخائص " مواشن ". 4) آذربيجان: صقع حده من برذعة مشرقا إلى زنجان مغربا، ويتصل حده من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل والطرم. ومن أشهر مدنه تبريز (مراصد الاطلاع: 1 / 47). 5) " كان منها " البحار. 6) " أتوسل " خ ل، والبحار. [*]

_____